(٤٥)

"الصعود للمنتهى"

فى رحلة بحثها عن المنتهى كان فى صحبتها الأمل الذى ظل يرافقها من مكانٍ لآخر.

وفى صمودها أمام صعاب الحياة وصدماتها، وإصرارها على مجابهة عواصفها ولطماتها كانت لا تتوقف عن التطلع إلى الوصول للمنتهى.

وبعدما ظلت حائرة فى فهم كنه المنتهى، أدركت بعد طول تأمل أن المنتهى لا يمكن أن يتنافر مع المبتدا. وأنها إذا تعرَّفت على المبتدا سهل عليها التوصل للمنتهى وتوقعه.

ولما كان المبتدا كله مثل مبتداها بلا أدنى تدخل منها، فإن منتهاها سيكون حتمًا هو الآخر مثل المنتهى بلا أدنى تدخل منها. ويتبقى لها الآن تلك الرحلة التى ما بين مبتداها ومنتهاها لتنظر ماذا ستفعل فيها.

ومع البحث عن إجابات لأسئلتها حول المنتهى توصلت إلى أن أجمل ما فى الحياة هو الأمل، وأن أعظم الأمل هو الوصول للمنتهى، وأن أروع ما سيكونه المنتهى هو الصعود الذى لا يليه هبوط.